

مسرحية

أهل شرق

تأليف وإخراج
عبدالرحمن المناعي

2005

شخص المسرحية

أم بدر : أم سيف بن غانم .. امرأة تجاوزت المائة عام .. عمياء ... ذات شخصية قوية .. وهي أم سيف بن غانم.

بوشريفه : كهل خال أبناء سيف بن غانم رجل مرح مصاب بالربو.

عوض : جار سيف بن غانم .. تجاوز الستين من عمره.

سالم : شاب في الثلاثين ربه أم بدر بعد موت أمه يمتلك صوت شجي .. سكير.

سعود : رجل ثري تجاوز السبعين عام.

أبناء سيف بن غانم

بدر : في الأربعين من عمره شرس مخادع.

شاهين : الأخ الأصغر لبدر .. يحمل طباع أخيه .. جبان.

لولوه : امرأة ثرثرة .. دون الأربعين من عمرها.

فتحى : زوجها رقيق منقاد لها لا يتكلم.

آخرين

المشهد الأول

(صباح يوم صيفي .. قبل ثلاثين سنة في أقدم حي في المدينة يسمى "شرق" .. في بيت قديم متهالك .. ليوان يضم بعض الغرف وأمامه ساحة مفروشة بالرمال .. زير ماء وكرسى خشبي قديم .. أم بدر تقف في وسط المسرح بينما سالم يردد بعض الأغاني)

- أم بدر وتغني ياسالم؟
- سالم وشتبيني اسوي ياعمتي.
- أم بدر ليش مارحت وياهم المقبرة.
- سالم بوشريفه طردني.
- أم بدر وليش ؟
- سالم قال لي المقبرة ببيلها ريايل.
- أم بدر الله يهديك يايبه. **(يستمر في الغناء)** ايه سنين تجر سنين ، ولدي العود بدر مات قبل ثلاثين سنة ومن عشرين سنة مات شاهين واللحين سيف آخر العيال. **(يدخل بوشريفه برفقة عوض)**
- بوشريفه الله يرحمك يابو بدر **(يلتفت لسالم)** بس ياسلوم .. استح على وجهك .. الناس في حالة عزى وانت ماتسكت عن الغنا.
- أم بدر خله يا بوشريفه .. خله يغسل الحزن .. المرحوم كان يحب صوته.
- عوض عظم الله أجرك يام بدر.
- أم بدر مادايما الا وجه سبحانه... دفنتوه ياعوض؟
- عوض الحمد لله .. الله يرحمه يام بدر.
- أم بدر والناس وينهم .. ماشوف حد وياكم ..مب هذا سيف بن غانم.
- بوشريفه تنثروا في ها الدنيا .. البر اللي كان حق الذيا به صار في وسط البلاد ... ما عدنا نعرف الشرق من الغرب **(سالم مستمر في الغناء)**
- أم بدر الله يرحمك يا سيف كان ايقول محلا صوت سلوم ... ايه ياعوض .. آخر مره شفت فيها سيف بعيوني قبل خمسين سنة .. قالوا الناس سيف فيه شي صار عمره ثلاثين وللحين ماتزوج ؟ سنتها خطبنا له أخت بوشريفه تزوج وياب بدر وشاهين ولولوه ... بس وين .. **(تتماسك)** اللي .. اللي كان مونسنني صوته راج. **(يرتفع غناء سالم)** واللحين ما بيصبرني إلا صوت سالم اللي كان سيف يحبه ويطرب له .. وحتى صوت سالم ماعاد مثل الأول.
- عوض والله من البلاوي اللي يسويها.

بوشريغه	عوض يقول : ماشاف حد من ربع المرحوم في المقبره.
أم بدر	(تضحك) ربعه ... من سنه وهم يتناقصون .. أول احط في المله ست فناجيل اما اللحين فناجلين .
بوشريغه	واحد للمرحوم وواحد لي.
عوض	لا حول ولا قوة إلا بالله ..
أم بدر	بوشريغه .. أعياله ياو المقبرة ؟
بوشريغه	بدر يه متأخر ما لحق على الصلاة وشاهين راح قبل لاندفن ابوه.
أم بدر	ما سألوا عن جدتهم ؟ (لا يرد) وأنا من يعزيني؟
سالم	عوض .. ما تقدر تيللي سكر نبات من السوق ؟
عوض	الحين يا سالم الناس وين وأنت وين (يقترب منه ويهمس له ببعض الكلمات)
سالم	(يهمس لعوض) سيف أصغر أعيالها شيب ومات .. وهي للحين ما ماتت ؟
أم بدر	(تبتسم بود) خاطري يا سالم أعيش لين تعرس .
سالم	أعرس .. أنا اعرس .. ياريت .. سمعتها شتقول ياعوض.
أم بدر	وليش لا ياسالم .. الله يبلغني فيك .
سالم	(بخوف) شقالت .. بتبلغ عني.
عوض	لا ياسالم هذي تقول تبلغ فيك.
سالم	شلون يعني ؟
عوض	يعني تشوفك معرس.
بوشريغه	انت وشفيك ياسلوم ها .. ماتشوفه متغير ياعوض؟
عوض	والله مادري يابوشريغه.
أم بدر	بعد وشفيه يابوشريغه .. حزنان على عمه اللي رباه.
عوض	ايه صحيح .. صحيح.
سالم	وانت ليش تطالعني جذيه ها .. خلاص مب يايبللي سكر نبات كيفك. بوشريغه انت تظن اني فيني شي؟
بوشريغه	والله مادري يابوك شكلك يعني ...

عوض	وشفيك يا بوشريفه؟
بوشريفه	حزنان على سيف يا عوض .. كان رفيجي أخوي .. عقب ماماتت المره عشت اسنين ويا الغالية شريفه لكنها راحت وختنتني بروحي .. سيف مب ريل أختي سيف صار أخوي وأم بدر صارت أمي.
عوض	ايه الله يرحمه ..
سالم	منهو ؟
عوض	العم سيف ولد أم بدر .. آخر عيالها.
سالم	ولدها سيف وهي أسمها أم بدر.
عوض	ياسالم .. بدر ولدها العود مات من زمان.
بوشريفه	بدر ولدها العود وأخوه سيف ماخذ اختي.
سالم	أسكت أنت شوي .. شنهو انت تبي تجنني .. مره أخوه ومره ولده.
بوشريفه	وانت كل هالسنين اللي عشتها في هالبيت وماتعرف هذا من وهذا من.
عوض	مب منه؟
بوشريفه	شلون؟
عوض	اسمع ياسالم هذا مو وقتك.
سالم	بس ابي اعرف؟
عوض	أم بدر عندها ثلاث أولاد وكلهم ماتوا وآخرهم كان العم سيف.
بوشريفه	انا بدر شفته في المقبره.
سالم	اسكت انت .. شلون تشوفه وهو ميت.
بوشريفه	(يضحك) هذا بدر غير ياسالم.
سالم	عمي عوض بتبيلي سكر نبات ولا لا.
عوض	(بهمس) انا باييلك سكر نبات تبي تعدل صوتك ها .. لكن الشئ الثاني اللي تشربه يخرّب صوتك.
بوشريفه	وشيشرب ياعوض؟
عوض	(بارتباك) لا هذا النامليت .. النامليت يا بوشريفه ؟ والفلوس ياسالم؟

سالم	لين بعت الخرابه .. الخرابه اللي احذا بيتكم ... ايقولون يعطون فلوس وايد وخاصة إذا بيسونها فندق.
عوض	فندق مره وحده .. وهالخرابه عندك ورقتها ؟
سالم	أي ورقه .. أمي اتقول : أن الخرابه مالتنا يعني مالتنا ..
عوض	(يضحك) خلاص اذا أمك قالت صار.. الله يرحمها.
أم بدر	وينكم يا عيال .. كلكم رحتوا .. راح بدر وعقبه شاهين ولحقكم سيف .. وينكم يا عيال سيف .. وينك يا بدر ، وينك يا شاهين (يرتفع صوت سالم بينما عوض يستأذن من بوشريفة بالإنصراف) عوض.
بوشريفة	عوض بيروح يا ام بدر
أم بدر	تعال يا عوض .. هاك يايه (تناوله مبلغ من المال) والله ما عندي زود هاك اشتر بهم خبز وجسمه يا عوض.
عوض	حاضر .. حاضر ..الله يرحمه يا ام بدر.
أم بدر	بدر يا عوض خذ محمل أبوه ومن بدال ما يغوص تم يتاجر وشاهين معاه .. انت ما عرفتهم عدل .. بدر صار عنده بدال المحمل ثنين لين يوده المستشار الانجليزي عند الجبل .. يوم الجمعة المستشار يروح حق ربه الانجليز في كمب الشركه يلعبون كوره لكنه شاف محمل واقف بعيد في البحر ومتذاري بالجبل قام المستشار وخبر الدوريه .. راحوا له الدوريه ومسكوه .. كان مهرب ميتين كيس سكر من البحرين .. سجنوه في الجلعة .. وجلدوه خمسين جلده عقبها ترك الشكر ورد على الغوص .. لكن الغوص خلص وهو بعد خلص ... أما شاهين تولع ببنيه من البدو وهذ البحر وترك أخوه وصار شاعر .. تزوج من ذيج البنية وعاش وياها ... عقبها انا عميت .. قالوا في سنة من السنين شاهين راح القنص وطال بهم المقناص وأشتاق حق مرته اللي يحبها .. قام يكتب شعر على الرمل .. لكن حية رمل لدغت صبعه وما أصبح الصبح .. دفنوه هناك في مكان ينقال له الربع الخالي .. راحو وزادت وحشة هالبيت لكن العمى ما يزيد يا بو شريفه.
بدر	(صوت بدر من الخارج) سلوم .. سلوم ولعنه.. بطل الباب.
أم بدر	هذا صوت بدر.
بدر	(بدر ويرفقه أخيه شاهين .. يفتح الباب ويدفع سالم بغضب) نعم يا يمه عظم الله أجرك .. (يقبلها على رأسها)
شاهين	البقا براسك يا جدتي (يقبلها على رأسها باشمئزاز)
أم بدر	انت شاهين ؟
بدر	احنا قلنا انمر انخلف عليك.
أم بدر	حياكم تعالوا يايه البقا براسكم يا عيال.

بدر	احنا مستعجلين يا يمه بس نبي نسألك .. صندوق الوالد وين ؟
أم بدر	داخل يا يمه ...
شاهين	عيل احنا بندش انشوف (يدخلان على عجل إلى غرفة والدهم ويحضرون صندوق خشبي)
عوض	عظم الله أجركم يا عيال سيف.
بدر	(يمسك بعوض يقوده للخارج بقسوة) مشكور العزا خلص .. يالله توكل على الله.
بدر	(يبحث في الصندوق) ورقة البيت. بشت أبوك أغراض الغوص ميزان اللولو و ...
شاهين	وهالخرابط شنسوي فيها.
أم بدر	انتوا شتدورون ؟
بدر	يعني معقول يا يمه أبوي ما خلا شي ؟
أم بدر	البيت قدامكم يا عيال سيف ..
بوشريفه	(بهمس) الكلاب .. هذا اللي قدروا عليه .. يايين ياكلون الباقي.
سالم	منهم ؟
بدر	سمعي يايمه لازم اتعرفون انتي وبوشريفه وسلوم ان اللي في هالبيت .. كل اللي فيه لنا أحنا .. أحنا أعيال سيف.
شاهين	بنرد مره ثانية يا يمه ...
بدر	قولي حق الخال وسلوم مالهم دعوه بأي شي في البيت.
أم بدر	بتروحون! والناس ... الريايل اللي بيون يعزونكم.
شاهين	احنا ماعدنا نعرف حد في شرق ... والبركه في الخال.
بدر	واحنا عندنا بيوت يايمه .. وربعنا مايدلون هالخرابه.
أم بدر	الله يايمه بيت ابوك بيت جدودك صار خرابه.
بدر	الا اقول ابوي ماعنده صندوق غير هالصندوق.
سالم	انا عندي صندوق .. ايقول عمي بوبدر الله يرحمه انه مال امي عطته اياه قبل لاتموت.
شاهين	انت انطم بالخبل.
أم بدر	عيب ياشاهين هذا مثل اخوك.

بدر	خلهم عنك ... سمعي يايمة احنا اليوم مشغولين بس بنرد مره ثانيه ومثل ماوصيتك.
لولوه	(صوت لولوه من الخارج) بطلوا الباب انا لولوه.
شاهين	لولوه.
أم بدر	لولوه .. بطل لها الباب ياسالم.
بوشريفه	اكملت
لولوه	(تدخل لولوه وهي شقيقة بدر وشاهين برفقة زوجها) عظم الله اجرک يايمة والله مادريت الا اليوم .. ايا عليك يايه .. من لنا غيرك يايه.
أم بدر	لولوه... انتي من خمس شهور ماشفتي ابوك.
لولوه	الروم تيزيوم .. اركبي يايديتي والله ماقدر اتحرك حتى اسئلي فتحي.
بدر	هذي ركبها وجذيه.
لولوه	البقا براسكم ياخواني.
شاهين	وهذا قالصته وراك شله؟ (يشير لزوجها)
لولوه	بس عاد ياشاهين .. هذا رجلي.
شاهين	والنعم.
سالم	بوشريفه .. فتحي يعرف يروس.
بوشريفه	اسكت ياسلوم .. خلنا انشوف.
لولوه	خالي .. خالي عظم الله اجرک.
بوشريفه	كيف حالك يايه.
لولوه	حالي .. الله يرحمك يايه .. ياشمعة البيت يايه. يانظر عيني يايه.
بدر	بس عاد يالولوه ..
لولوه	(تنظر للصندوق فتذهب مسرعة له) اه فديت ريحتك يايه (تفتش) أغراض ابوي فديت ريحته .. ريحة الغالي.
أم بدر	ماحصلوا شي يالولوه.
لولوه	ها والبيت .. وورقة البيت؟
بدر	ورقة البت عندي يالولوه .. يالله تاخرتي على اعيالك.

لـولـوه	صبر .. شلون عندك ؟
بـدر	مب انا اخوكم العود ... سمعي الصندوق مافيه الا ورقة البيت
شاهين	وبشت وفطام اذا تبينهم خذيهم حق فتحي علشان تسدين خشمه. يكون مايتنفس كلش.
لـولـوه	بس عاد ياشاهين.
بـدر	(يهمس لـاخوانه) سمعوا اكيد فيه شي ثاني .. تبونا اندور من أول يوم .. عيب .. شبيقولون الناس عنا .. انروح اللحين وباجر نرد ونشوف.
لـولـوه	بس انا وفتحي يابن من البلاد .. طريق بعيد بنتم اهنيه.
بـدر	(بـاصرار) من بعيد ها .. تعالي عندنا البيت اريح لك .. يالله.
لـولـوه	ايه عليك ياييه..
بـدر	بس عاد .. سمعي يام بدر وانتوا محد يحرك شي من مكانه سامعين (يخرجون)
أم بدر	شفت يابوشريفه؟ (سالم يغني)
بوشريفه	(في طريقه لداخل البيت) شفت يا ام بدر .. البيت بيتهم اللي ماعرفو ابوهم وهو حي بيعرفونه وهو ميت .. اختي مايابت راييل .. الله يرحمك ياسيف.
أم بدر	لو العمر ينباع يا سـيـف وسفه عليه والف ياـحـيـف كانـي رهنـت العـمر يـفـداك يـوم انـقـلب دـهـرك وعـاداـك (غناء سالم مستمر إظلام تدريجي)

المشهد الثاني

(صباح اليوم التالي .. أم بدر تخرج من غرفتها ويدها إناء به فناجين القهوة ودلة نحاسية .. سالم نائم .. بوشريفه يخرج من غرفته)

أم بدر	من ؟
بوشريفه	انا يا ام بدر .. صبحك الله بالخير.
أم بدر	حيا الله صباحك ... هذا ثاني صباح يا بوشريفه.
بوشريفه	مادام الا وجه .. له الملك.
أم بدر	سالم ماله حس.
عوض	(من الخارج) ها .. هود .. صباح الخير يام بدر
أم بدر	حياك حياك ياعوض (يدخل عوض)
عوض	السلام عليكم (يناول بوشريفه الخبز) .. يه سالم للحين راقد (يضع كيس صغير بجانبه)
عوض	بوشريفه عيال اختك وشيبون ؟
بوشريفه	والله ما دري .. ايقولون أن أبوهم عقب ثمانين سنة لا بد وأنه ترك شي..فلوس .. بيوت .. عقارات.
عوض	ويظنون أن أم بدر خاشه عنهم شي ؟
بوشريفه	والله مادري شيفكرون فيه ... من بدال ماياخذون عزا ابوهم ..
عوض	أكيد يظنون أنه عنده فلوس وايد.
بوشريفه	هذا اللي يدورونه. أول مافكروا فيه يفتشون صندوقه خذوا ورقة البيت وقالوا بيرجعون اليوم .
عوض	(بفرع) مته؟
بوشريفه	وشفيك ياعوض؟
عوض	لا انا باروح .. مستعجل .. قهوة دايمه يام بدر (يخرج مسرعا .. تقابله لولوه برفقة زوجها)
لولوه	السلام عليكم .. شلونك يايمه .. والله ماركدت البارحة الله يرحمك يايمه .. سويت لك شويت بلاليط .. ايا عليك يايمه كان يحب البلاليط والخنفروش اللي اسويه.
بوشريفه	وهذا اللي اسمه الروماتيزيوم مايطق عليك.

لولوه	نظر عيني فتحي ماقصر يابللي دهان .. مروح خوش ادوا. خالي تعال ذوق البلاليط
بوشريفه	ماأقدر يتكلوت على لساني.
لولوه	(تذهب لسالم) قوم ياسالم .. قوم.
أم بدر	لا حول ولا قوة الا بالله.
سالم	شفيك انتي وشتبين.
أم بدر	سالم روح ارقد في حجرتك.
لولوه	قولي أول العسو وين ؟
أم بدر	والعسو وشله ياللولوه؟
لولوه	باخم الحوش ياجدتي .. انا ماعرف اجلس بدون شغل. (لولوه تكنس الحوش وكأنها تفتش عن شيء .. بوشريفه يراقبها ويراقب زوجها .. سالم يحمل غطاءه وينصرف للداخل بينما أم بدر تقف في مكانها المعتاد بجانب عمود الليوان .. يدخل بدر برفقة شاهين)
بدر	(بغضب) لولوه وعمى هذا هو الاتفاق .. تيلسين من ليل الله وتجين بروحك.
شاهين	تغافلينا ياللولوه وتسحبين هالدعله وياك.
بدر	انتي شتسوين ها ؟
بوشريفه	تخم البيت .. ماتدري فتحي طيبها من الروماتيزيوم ..
بدر	اسكت انت ياخال.
أم بدر	لا حول ولا قوة الا بالله.
بدر	سمعي ياللولوه عن اللف والدوران ثرا من عدتها ماتلومين الانفسك.
شاهين	ثرا محد بينفعك. (وهو ينظر لزوجها)
لولوه	انا بنته مثل مانتوا عياله.
شاهين	محد بياكل حقك.
بوشريفه	ليتها ماتت قبل لا تبيكم .
أم بدر	استغفر ربك يابوشريفه .. لا ابوهم ولا امهم كانوا جذيه .. لا حول ولا قوة إلا بالله.
بوشريفه	والعمل يا أم بدر.
أم بدر	هذا بيتهم يا بوشريفه وشلي اقدر عليه .. خلهم يدورون.

بدر	سمعي يايمة .. في شي ثاني غير الصندوق تركه ابوي.
أم بدر	ترك أشياء وايد.
لولوه	وينها .. وينها.
أم بدر	على أسياف شرق وفي سكيكه .. في المسجد .. في عيون الناس وقلوبهم .. سيف ترك أشياء وايد.
شاهين	ايه بس وينها ؟
أم بدر	(تبسم) انتوا ماتعرفون قيمتها .. انا لو اعرف شتدورون.
بدر	احنا نسئلك عن الحلال.
أم بدر	ايوكم ماترك الا الحلال ..
بدر	(ينظر لشاهين وهو يفتش الصندوق) وانت شتسوي؟
شاهين	اشوف يمكن هالصندوق فيه فتحه منيه ولا منيه.
بدر	سمعي يام بدر .. في صندوق غير هذا.
أم بدر	ماشفت.
شاهين	وانتي تشوفين.
أم بدر	يوم ابوك حي كنت اشوف كل شي.
بدر	يايمة خلي عنك هالكلام .. واذا ترك لنا شي قولي؟
أم بدر	البيت جدامكم.
لولوه	هذي مامنھا فايده .. نروح نفتش داره.
أم بدر	مامنها فايده ياللولوه ...
بوشريفه	ماعليك منها يام بدر.
شاهين	عيل يالله (يسIRON تجاه الداخل يتبعهم فتحي) وانت لاحقنا شله.
لولوه	ماعليه يافتحي وقف اهنيه .. نظر عيني متعلم علي.
بوشريفه	والاخير يام بدر
أم بدر	كل وقت مايستحي من وقته.

بوشريفه	صدقتي .. وهالوقت مايستحي كلش. بدال ماييلسون في ميلسهم ياخذون عزا ابوهم يايين ينثرون اغراضه ويقلبون ثيابه وريحته للحين فيها.(استمرار حركة الأشقاء في داخل البيت وصراخهم .. يدخل بدر ممسكا بسالم ويخاطبه بغضب)
بدر	ياالله اشوف اذلف .. تحمل تقرب من الحجر.
سالم	انتوا شسالفتمكم؟
بدر	قلت لك ايلس هناك مالك شغل بللي انسويه .. سمعت. (يعود للداخل)
بوشريفه	خلك بعيد عنهم ياييه وشتبني فيهم (سالم يجلس في مكانه ويداعب عوده بهمهمات مبهمه تشبه الأنين .. بينما في الخلف الحركة تزداد عصبية وسرعة)
أم بدر	بوشريفه ... سالم وشفيه صوته مو مثل الاول.
بوشريفه	عوض يابله سكر نبات .. و يقول ان سالم يشرب نامليت.
أم بدر	نامليت!
بوشريفه	عوض ايقول انه يخرب الصوت. (سالم مستمر في غناؤه .. يخرج الأشقاء وهم يتحدثون بهمس ويسيروا بهدوء لغرفة أم بدر)
أم بدر	من ... من؟
بوشريفه	اعيال سيف.
أم بدر	دخلو داري ؟
بوشريفه	نعم يام بدر.
أم بدر	لا حول ولا قوة الا بالله .. وينك ياسيف. (يزداد صوت الغناء .. يخرج الأشقاء بينما نلاحظ .. ان فتحي مستغرق في النوم .. بدر يتحدث مع جدته بينما شاهين ولولوه يبحثان في زوايا البيت)
بدر	سمعي يايمه .. احنا دورنا البيت كله وماحصلنا شي .. وهذا انا اقولك وللخال وسلوم اللي عنده شي يطلعه .. هذا البيت وكل اللي فيه لنا احنا اعيال سيف بن غانم (ينتظر رد منهم) بنشوف اخرتها .. يالله ياشاهين .. يالله يا
لولوه	انا بايلس اشوي ارتب اغراض جدتي وخالي.
شاهين	(بغضب) لولوه اخذي ريلك ويالله جدامي (يخرج الأربعة يزداد غناء سالم حزناً بينما أم بدر تحتضن عمود الليوان)
بوشريفه	الله يستر ... الله يستر
أم بدر	وينك ياسيف.

المشهد الثالث

(سالم مكانه يغني تخرج أم بدر من غرفتها)

أم بدر

بسم الله الرحمن الرحيم .. سالم ؟

سالم

نعم يايمه

أم بدر

شميلسك من الصبح .. مالك من العاده.

سالم

انا مارقدت للحين يايمه.

أم بدر

مارقدت .. وليفش يايبه؟

سالم

النامليت ... مافيه نامليت.

أم بدر

نامليت (تسير داخل البيت وكأنها بصيرة تصل لغاية الباب فتجده مفتوح
ترسم الدهشة على وجهها .. صوت عوض يأتي من الخارج)

عوض

صباح الخير يا أم بدر.

أم بدر

حيا الله صباحك .. تعال تقهوه يا يبه .. الباب مفتوح .. مادري سالم طلع .. ولا بو شريفه
.. مادري من بطل الباب.

عوض

(يدخل وكالعاده يحضر الخبز معه) صباح الخير يا ام بدر .. وشلون مبيتك؟

أم بدر

والله يا عوض من يوم توفى سيف والحالة مقلوبة .. والله أن البارحة ما غمضت
عيني (تضحك) مثل ما يقولون الناس ولا عيني دايم الدوم مغمضة (تسكب
لعوض القهوة)

عوض

يمكن من كحة بوشريفه ؟ (بوشريفه يخرج من داخل البيت)

بوشريفه

وشفيه بوشريفه ... صباح الخير يا أم بدر.

أم بدر

هلا ... أنت طلعت قبل اللحين ؟

بوشريفه

أنا توني قايم .. سلوم ما يندري شففيه طول الليل وهو رايح وراد ما خلاني أرقد ...

أم بدر

يقول مارقد .. يقول نامليت مافيه .. مادري وشصار حق هالولد ؟

عوض

(يضحك) لا تخافين رقد بدون نامليت.

أم بدر

تقهوه يا بوشريفه (تصب له القهوة) قول حق سالم يروح حجرته يرقد.

بوشريفه

داس على رجلي وأنا راقد .. مادري شيدور.

عوض

شيدور بعد (يضحك) .. قهوه دايمه يا أم بدر (ينهض متجها للخارج)

بوشريفه	ما تقولى شسالفه ياعوض ... عوض (عوض يخرج) عوض ... عوض
سمسار	(صوته من الخارج) السلام عليكم ياهل البيت .. هذا بيت سيف بن غانم ؟
بوشريفه	ايه نعم من. (يدخل السمسار)
سمسار	هذا بيت سيف بن غانم؟
بوشريفه	نعم ياييه خير.
أم بدر	خير يا يمه .. هذا هو بيت سيف بن غانم.
سمسار	ياي أشوف البيت يا حجية ..
بوشريفه	وتشوفه شله ؟
سمسار	أنا من طرف السيد بدر ... ياي ائمن البيت.
أم بدر	تثمنه .. ولىش ياييه؟
سمسار	بعد وشله يايمه .. راعيه يبي يبيعه .. انتوا مأجرينه ياحجيه؟
أم بدر	احنا .. شوف شغلك ياييه.
بوشريفه	هذا بدر .. ما تدرين وشتحت راسه.
أم بدر	وينك ياسيف بن غانم. (السمسار يمد خيط القياس على جسم سالم النائم)
سالم	عمتي .. حيه .. حيه.
أم بدر	ويه وينها الحيه.
بوشريفه	ما عليك منه يام بدر هذا حلمان.
أم بدر	ياما بتشوف يا سالم.
سالم	انت شتسوي ؟
سمسار	صه ... هاك يود القياس وياي.
أم بدر	الله يسامحكم يا عيال سيف (الرجل يدون في دفتره)
بوشريفه	تعال .. تعال .. وشتكتب.
سمسار	مالك شغل.
بوشريفه	اقولك تعال عاد.

سمسار	هدني هدني قلت لك مالك شغل .. اسمع ياولد تعال معاي داخل.
سالم	روح بالله عليك.
سمسار	انا باروح داخل .. ماعندكم شوفات ولاشي.
أم بدر	روح ياييه روح.
(سالم يغني في المقدمة بوشريفه في منتصف الحوش أم بدر تقف في مكانها المعتاد يتوالى دخول السماسرة الواحد تلوى الآخر عندما يتجمعون في منتصف الحوش وكل يدون ملاحظاته يدخل بدر وشاهين ولولوه وزوجها)	
بدر	ها خلصتو عاينتو البيت.
لولوه	(بلهفة) بكم قالوا؟
بدر	صبري صبري يالولوه.
بوشريفه	(بوشريفه يقف بجانب أم بدر) حتى سلام مايسلمون يام بدر.
أم بدر	قلت لك كل وقت مايستحي من وقته.
شاهين	الملحق جاهز يا أم بدر والخدمة....
أم بدر	(تقاطعه) أنا مالي عيشه إلا في هالبيت.
لولوه	يا يمه هالبيت بنبيعه.
بدر	هذا بيت قديم .. قديم وايد ويمكن يطيح عليكم.
أم بدر	لا .. لا يابدر هذا بيت أبوك .. بيت يدك .. بيتكم أرضكم ولحافكم.
بدر	يايمه هذا الكلام ماينفع اللحين .. اللحين الناس تتلحف بالفلوس (يضحكون)
أم بدر	لا يابدر هذا بيت غانم .. بيت اعياله بدر و شاهين وابوك سيف.
بدر	اللي قلتيهم كلهم ماتوا يايمه.
شاهين	والوالد الله يرحمه ما ورثنا غير هالبيت.
لولوه	وأحنا اللي كنا نظن أن تحته شي وشويات.
شاهين	طلع لا تحته ولا فوقه.
بوشريفه	هذا أبوكم.

أم بدر	فكروا يا عيال .. هذا بيتكم .
شاهين	شنسوي أوراق البيت أهى كل اللي في الصندوق.
لولوه	أنا مادري وين فسفس الفلوس..
أم بدر	(بغضب) جب .. جب هذي انتي يالولوه ايا عليك يايبه ها تقولين عن أبوك هالشكل... سيف بن غانم ما يعرف الكلام اللي تقولينه أبوك قوم ثلاث مساجد .. اتعرفين .. ثلاث مساجد .. بنى ثلاث مساجد حق أخوانه وأمه .. سيف بن غانم ما يعرف الفسفسه .. حسبي الله ونعم الوكيل (بدر وشاهين يتهامسون)
شاهين	هذا ما يغير شي في الموضوع.
بدر	صحيح يا يمه البيت قديم وانتى ما شاء الله عليك يعني كبرتى ومثل ما قلنا لج .. الملحق جاهز والخدمة ستندباي تنتظرك .. أما الخال أحسن له يروح الرميله دار العجزة يتونس مع ربعه المسنين.
أم بدر	اسمع يا بدر هذا بيتكم وأنا مالي حكم عليكم .. لكن وين أروح أنا وخالكم هذا اللي مالكم حكم فيه.
لولوه	على كيفك اللي يريحك بس أحنا ما طلعنا من كل هالسالفه إلا بهالبيت.
سالم	وانتوا يعني محتاجينه وايد.
شاهين	(يهجم عليه) أنت مالك دعوه خلك في حالك هالموضوع ما يخصك.
بوشريفه	(بحسرة) ليتها ماتت قبل ما تبيكم.
بدر	كثر الكلام ما يفيد .. والبيت بينباع.
لولوه	نعم أعياله وقرروا بيعونه.
بدر	(يخاطب السماسرة) ها شرايين .. عيل يالله كل واحد يقول سعره (طرق على الباب الخارجي .. بينما سالم يعود لمكانه) اوه هذا وقته (يذهب بوشريفه ليفتح الباب يتراجع عندما يشاهد سعود ومرافقه)
سعود	هذا بيت سيف بن غانم ؟
بوشريفه	نعم .. نعم.
سعود	(يلاحظ أم بدر .. يقترب من بدر ويهمس له) وهذي العميا أهى أم سيف؟
بوشريفه	نعم هذي أم بدر.
سعود	(يتذكر) أيه بدر وشاهين وسيف الله يرحمهم جميعاً .. عظم الله أجرك يا أم بدر.
أم بدر	الدايم الله.

سعود	عيل وين أحصل الريايل يا أم بدر ؟
أم بدر	الريايل ؟ (بحسرة) الريايل راحوا .. راحوا.
سعود	ووين راحوا ؟
بدر	خير احنا عيال سيف بن غانم.
سعود	انتوا أعيال سيف بن غانم ؟
بدر	نعم طال عمرك .. أنا بدر وهذا شاهين.
سعود	عظم الله أجركم في الوالد والله ما سمعت إلا اليوم.
شاهين	ما تقصر يا طويل العمر.
سعود	سمعوا يا عيال (ياخذهم بعيداً عن الآخرين .. بوشريفه وسالم يعودان إلى جانب أم بدر بينما لولوه وزوجها يحاولان التصنت عليهم) أبوكم الله يرحمه رجال معروف وأخوانه قبله كانوا شيوخ البحر والبر .. أنا صحيح من سنين ما شفته بس اسأل عنه دوم .. أنتوا حصرتوا كل شي ؟
بدر	شلون يعني ؟
سعود	يعني عرفتوا اللي لكم واللي عليكم ؟
بدر	نعم .. نعم يا عم.
سعود	عيل سمعوا أنا شرأي وبادفع لكم مليون روبية.
بدر	(مندهشين) شلون (ياخذ أخيه بعيداً)
سعود	فكروا .. ما بتحصلون مثل هالسعر.
شاهين	متأكد أنه قال مليون ؟
بدر	لا أكيد الرجال فيه شي ... البيت ما يسوى ميتين ألف.
شاهين	هذا فر راسي.
بدر	بس يا عم ...
سعود	اسمع أنا مب ظالمكم .. صحيح أنا حاولت ويا أبوكم سنين طويلة لكنه رفض أنه يبيع .. قلت أنتوا بتطلعون أعقل منه ..
بدر	إيه بس
سعود	وانتوا ما تعرفون قيمة هالأشياء.

شاهين	شلون ؟
سعود	واسمعوا حتى لو دورتوا ترا ما بتحصلون نص السعر لأنه محد يدري عن السالفه إلا أنا وثنين غيري ماتوا .. ها وشقلقتو ؟
بدر	أحنا حطينا إعلان شلون محد يدري ؟
سعود	حطيتوا إعلان ؟
شاهين	إيه وهالناس اللي اتشوفها يايين ايثمنون البيت.
سعود	(بغضب) عن أي بيت اتكلمون.
شاهين	عن هالبيت.
سعود	وأنا شاسوي في هالبيت قالوا لكم دلال ... الظاهر أنكم لثيمين أكثر مما أظن.
شاهين	حشا والله يا عم.
بدر	أحنا نتلائم عليك .. بس أحنا مب عارفين شعنه اتكلم (يبتعد معهم أكثر)
سعود	انتوا ما قلتوا أنكم حصرتوا الورثه ؟
بدر	نعم ..
سعود	أنا على حد علمي أن أبوكم ما فرّط فيها أبداً .. وقالي أكثر من مرة إذا بقى يبيعها بيخبرني.
شاهين	وشنهي يا عم ؟
سعود	الدانة .. اللؤلؤة .. الخرافة اللي كانوا الناس يسمونها دانة بن غانم.. ومن بدال ما تغيشمون علي ... أنا بادفع لكم مليون ونص وهذا آخر كلام.
شاهين	دانه عند أبوي!!
بدر	(يسحب أخيه بعيداً) اسمع خلني أنا أتكلم وتحمل تبطل حلجك .. اسمع يا عم خلاص عطنا فرصة وأحنا انشاء الله بنرد عليك.
سعود	سمعوا الدانة محد بياخذها غيري .. سامعين .. وخلوا الموضوع سر مابينا وانا بارد لكم هنيه عقب خمسة ايام وابي ردكم جاهز.
شاهين	خلاص أعتمد .. اعتمد يا عم (يخرج سعود مسرعاً مع مرافقه)
بدر	خلاص .. عقب خمسة أيام بتلقي الرد.. مع السلامة يا عم .. مع السلامة ... وانتوا (موجهاً كلامه للسامسة) يا الله بيع ما فيه البيت مب بايعينه .. غيرنا راينا.
لولوه	وشصار يا بدر ؟

شاهين

صبري يالولوه.

بدر

يا الله يا يبيه قلنا لكم البيت مب بايعينه.

(يخرج الرجال .. بينما بدر وشاهين يزدادان شراسة يذهبان تجاه أم بدر يدفعان سالم وأبو شريفه بعيداً)

بدر

(يهمس لها وهو يحاول ان لا يسمعه احد) الدانة وين يا أم بدر ؟

أم بدر

(تصرخ باكية) وينك يا سيف ...

(يرتفع صوت سالم في الخلف .. بينما أم بدر تحتضن جدار البيت .. يخرج الجميع .. الإضاءة تنخفض تدريجياً .. يزداد صوت الغناء)

المشهد الرابع

(بعد يومين .. في منتصف النهار .. أم بدر تجلس بحزن في مكانها المعتاد البيت مزدحم بقطع الأثاث التي نقلت من داخل الغرف رجال يتحركون في الخلف.. بوشريفه ينام على الأرض سالم يدندن على عوده .. يدخل عوض يتلفت بخوف يتجه لسالم)

عوض وشصار يا سالم؟

سالم مثل ماتشوف .. ولا عارفين وشالسالفة أول وعقب ماحفروا وتعبوا .. ماحصلوا شي .. قالوا ببيع البيت ... عقب ماياهم العم سعود غيروا رايبهم وردو يحفرون ويدورون مره ثانية.

عوض بس اهم وشيدورون ؟

سالم العلم علمك .. من أول مارج العم سعود وهم اقلوا الحجر .. انا وبوشريفه نرقد في الحوش .. وعمتي أم بدر ترقد في الليوان.

عوض وأم بدر شفيها ساكتة ؟

سالم عمتي ... چانها أول ماتشوف.. اللحين ماتسمع .. كل من كلمتها ماترد علي.

عوض الله ما امر بالظلم .

سالم والظلم من من ؟ .. من اعيال ولدها.

(صراخ من الداخل .. يخرج شاهين ممسكاً برقبة فتحي)

شاهين اسمع والله من قربت صوب رجاجيلي او كلمتهم ذبحتك.

لولوه مهب كفوا .. اسمع عاد ياشاهين **(تسحب زوجها)** شيل يدك عن رجلي ..لاتنسا اني اختكم لي مثل ماهو لكم.

شاهين لك انتي مب حق هالدعله .. أسمع من حطيت يدك في شي دفتك تحت الرمل.

لولوه قلت لك ماتقدر اتسوي شي والبيت مثل ما لك فيه لي فيه.

شاهين ولبش يايبته وياك؟

لولوه **(تتقدم لـشاهين بشراسة)** أسمع ياشاهين أنا مو يايبته علشان يدافع عني لا .. انا اعرف أخذ حقي بيدي وهذاني اقولك من مديت يدك على فتحي أو تعرضت لي ماتلوم الا نفسك **(شاهين ينظر لها بخوف بينما تأخذ زوجها وتعود للداخل)**

عوض لا حول ولاقوة الا بالله .. وشللي يصير يام بدر.

أم بدر شوفت عينك يايمه .. البيت بناه بدر وبيهدمه بدر .. البيت عمّره شاهين وكبرّه .. وشاهين حفر سيسانه وخون عمدانه **(يستيقظ بوشريفه وهو يسعل بشكل مستمر يجلس بجانب سالم)**

بوشريفة	التراب دش في حلقي وظهري يعورني .. هذي سالفه عاد ثلاث ليالي واحنا نرقد على التراب (يواصل سعاله)
أم بدر	البيت اللي جمعنا طول هالسنين .. احجر .. ريايل .. نسوان .. يهال .. كلهم راحو يابدر.
بوشريفة	القلوب تغيرت يام بدر ... يقولون بيودوني دار العجزة رميله.
أم بدر	صحن واحد وعريش واحد .. حتى خدمنا صاروا اعيالنا حصى هالبيت صار اقطع منا. (سالم يغني) بعد يايمة بعد ياسالم قول قول (يدخل بدر ومعه رجل اجنبي ومترجم)
بدر	كم كم ... ذيس واي .. (يذهب لعوض ويمسكه بغضب ويقوده للخارج) كم مره قلت لك مالك شغل في هالبيت اتيب الخبز وتطلع سمعت يالله أذلف (يدفعه للخارج ويعود للخبير .. بينما بوشريفة يرفقهم بخوف ويذهب قرب أم بدر)
أم بدر	لا حول ولا قوة الا بالله.
بدر	ها وشقال.
الخبير	اوكي بات همج يو ول بي ؟
بوشريفة	(بغزع) لا يكون ذول مال مستشفى رميله.
أم بدر	من يايهم ؟
بوشريفة	يايهم بدر .. شوفي يكلمهم ويشاور علي. (بوشريفة يتجه لبدر)
المترجم	ايقولك كم بتدفع له ؟
بدر	قوله عشرة .. عشرة الأف ..
الخبير	اوكي بت اي ونت بيرسنتج اولسو .. ذا اكيوبمنت كوست تو مج.
المترجم	ايقولك موافق بس بعد يبي نسبة.. ايقول ان الاجهزة تكلف كثير.
بدر	ماينختلف خل اهو يشوف المكان اول .. يالله ولكم .. ولكم.
بوشريفة	اسمع يابدر انا ماروح رميله؟
بدر	انت شتقول يالخال؟
بوشريفة	اقول لك انا لو أعيش في دكان عوض ولا اروح العجزة.
بدر	يالخال فكنا واللي يرحم والديك. (يذهبون لداخل البيت .. بينما بوشريفة تتنابه حالة سعال شديدة .. يدخل شاهين ومعه رجل)

شاهين	اسمع ابي كلاب بوليسية مافي احسن من الكلاب المدربة .. تغط وتطلع ومعاك كلب او اثنين .. بس مدربين (يخرج بدر ومعه الخير الذي يحمل جهاز يمر مابين قطع الاثاث)
شاهين	مب هذا اتفاقنا يابدر ... اتروح اتيب خبير من وراي ...
بدر	كل واحد ويدور مصلحته واحنا مصلحتنا وحده.
شاهين	زين عيل انا طرشت ايون لنا كلاب بوليسية.
بدر	شلون ؟
شاهين	راح يومين يابدر ولازم انحصل الدانة.
بدر	شفت اشلون وانا ماييت الخير الا علشان هالشكل.
شاهين	خايف العم سعود يتراجع عن كلامه (يدخلون البيت .. يزداد سعال بوشريفة)
أم بدر	بوشريفه كحتك زادة
سالم	لو عندي نامليت جان عطيته .. النامليت يطيب كل شي.
أم بدر	دور لك بوفاس افرك صدرك.
بوشريفه	اول ماعرفتهم .. اول مادشيت هالبيت كان فريج مهب بيت .. سفره حق الريايل وسفره حق النسوان .. حياة ماتعرف الأسود والأبيض .. الله يرحمكم يا عيال غانم ماخلفتوا الا الرماد (يسعل بشدة .. يرتفع الصراخ بالداخل صوت بدر وشاهين ولولوه ، الخير والمترجم والعمال.. سالم يقف مفزوعاً يحتضن عوده .. لحظات ويخرج الجميع نلاحظ عليهم اثر العراق)
شاهين	اسمع يابدر انا متأكد انك اتخش علينا ...
بدر	انا ماخش شي ياشاهين .. وعدّ كلامك الطمع مب زين..
شاهين	انا مب طمّاع انا ابي حقي.
بدر	واحنا حصلنا شي علشان تاخذ حقك.
لولوه	لا انت ولا هو تعرفون الحق وهذا انا اقولكم يا اما انتعاون ولا ثرا مابيصير خير انا ماراح اخلي حد ياخذ حقي.
بدر	وانا اقولكم انتوا غلطانين .. انا اسوي كل هذا لمصلحتكم.
شاهين	مصلحتنا اتروح تتآمر مع هذا الخير من ورانا.
الخبير	وت وات هي سي ؟

لـولـوه	انا اختكم ولي مثل ماهو لكم وخطوا بالكم حد يلعب بذيله.
المترجم	الخبير ايقول انه مراح يشتغل في هالجو
شاهين	فكنا يابوي .. اسمع يابدر اذا ماتبيننا انتهاوش لازم كلنا ندور مع بعض ونتكلم جدام بعض ولا ..
بـدـر	ولّا شنهو ياشاهين ؟
لـولـوه	انا اقول لكم.. انتقاسم البيت.
بـدـر	شلون ...
شاهين	نعم لأنه امبين عليك حتى لوحصلتها بتنكر .. الخيانة امبينه عليك.
بـدـر	شاهين .. انا اخوك العود.
شاهين	اخوي مب اخوي ماعرف انا حاس انك طمعان في كل شي.
بـدـر	شاهين يودّ السانك أحسن لك (يتعاركان العمال يتدخلون بينهم)
الخبيـر	يو ار اكريزي .. (يخرج مع المترجم)
لـولـوه	انا والله اعتقد كل اللي اتسونه تمثيليه .. لكن فتحوا عينكم زين حقي محد بياخذه.
شاهين	اسمع يابدر .. انقسم البيت كل ايحفر ويدور في قسمه ومايتعدى على قسم غيره.
بـدـر	واذا طلعت في قسم واحد البقايا وشيحصلون ؟
شاهين	ماهو انت بتاكلنا جذيه ولا جذيه ..
بـدـر	وانا وشدراني بللي تفكرون فيه انتوا.
لـولـوه	عيل مانتفارق عن بعض من اندش البيت لين نطلع ..
بـدـر	شلون ؟
شاهين	شفت .. شفت انك ناوي على شي.
بـدـر	لا .. بس.
لـولـوه	عيل خلاص انقسم البيت .
بـدـر	لا .. لا .. الحل الاول احسن واسمعوا لازم انخلي ناطور يراقب الحوش ... وانتوا (موجهها كلامه لبوشريفة وسالم) ايانني واياكم حد يحط يده في شي.المكان منيـشن سمعتوا .. انت (موجهها كلامه لعامل) انت روح داخل وفتح عينك عدل وانتوا يالله وموعدنا باكر الصبح ... (يخرجون بينما العامل يتجه إلى داخل البيت)

أم بدر بيتك يابدر العبو به اعيالك .. اعيال سيف كانوا يبيعونه .. واللحين ايدورون على دانة
بن غانم .. البيت ماعاد غالي .. بعدي واقفه .. وبعدي اشوف كل اللي يصير.
سالم والله هذا وقت الناملية. (يعني تخفت الإضاءة)

المشهد الخامس

(أم بدر تجلس مكانها .. بوشريفه وسالم مستلقيان على الأرض في الخلف حركة مستمرة وضجيج .. عوض يقف بخوف عند الباب الخارجي)

عوض	سالم .. سالم .. بوشريفه.
أم بدر	من .. من يصوت.
عوض	انا عوض يام بدر.
أم بدر	حياك ياعوض.
عوض	لا مشكورة .. انا يايب لكم الخبز.
أم بدر	ايه خوفوا الناس من هالبيت. سالم ياسالم .. (سالم يصحو) روح يب الخبز من عوض (سالم يسير لعوض)
عوض	سالم وشصاير؟
سالم	مثل مانت شايف (ياخذ الخبز وينصرف عنه يضع الخبز بقرب أم بدر ويخرج مسرعا)
عوض	سالم .. سالم.
أم بدر	طلع.
عوض	ايه طلع يام بدر (يسمع صوت بدر من الداخل فيخرج) بسم الله الرحمن الرحيم
بدر	انا اقول لوتقولين لنا عن مكانها بتريحيننا وبترحين نفسك ... ها وشقلتي يام بدر ... (لاترد)
شاهين	الفلوس وقلتي انه بنى بها مساجد وصدقنا .. بس الدانة وين راحت .. لا سمعنا انه باعها ولا عطاها احد ... تكلمي يام بدر.
بدر	إذا حصلنا الدانة .. قصدي اذا انتي تعرفين عنها شي احسن لك تدلينا عليها لأن البيت بيبقى .. واليوم آخر يوم ... العم سعود لين رد وشنقول له.
شاهين	صحيح العم سعود بعد شوي بيرجع .. تبين يضحك علينا تبين يعرف إن احنا ماندرى عن الدانه ومكانها. (لاترد)
بدر	من بدال مانضيع الوقت نروح انواصل شغلنا احسن ... الوقت يمر.
أم بدر	يقولون البيت يجمع ...
(يرجعون للداخل بينما لولوه تخرج مع زوجها)	

لـولـوه	اسمع يافتحي الجليب .. الجليب ... مادورو في الجليب.اسمع يافتحي انت ضعيف ورياضي وشزينك ابيك تحول في الجليب ..(تبث عن حبل) انا باربطك بالحبل لاتخاف يافتحي .. يالله يالله يا حبيبي (تعود للداخل مع زوجها)
أم بدر	ايه ياسيف بن غانم .. اذا الموت كاس وكل بيذوقه .. انت شربت احسن كاس مت قبل لاتشوف اللي يصير. (يخرج بدر وشاهين)
بدر	لا يا شاهين مالك حق اتقص الحبل والرجال داخل الجليب.
شاهين	قلت لها وحذرتها بس اختك ماتسمع الكلام.
بدر	الرجال يمكن يموت ياشاهين.(ضجيج بالداخل وصوت لولوه يرتفع تدخل وخلفها زوجها والدم يسيل من وجهه تهجم على شاهين بعصى وتضربه على رأسه بدر يمسك بها يزداد الصراخ .. يهدأ العراك يتجه بدر لتفتيش عود سالم ومرقده لولوه تقترب من جدتها تحاول معرفة مآلها .. العمال يحملون امتعتهم وينصرفون)
بدر	اسمعي عاد يا أم بدر احنا مب صابرين أكثر من هالشكل. واذا كنتي تعرفين شي تكلمي.
شاهين	خمسة ايام واحنا على هالحال لا ليلنا ليل ولا نهارنا نهار .. ريحينا قوليلنا وين الدانة.
بدر	كل البيت دورناه مافي شبر ماحفرناه .. مافي حصاه مادورنا تحتها ...
شاهين	يعني لاورثنا ... ولا بعنا البيت.
بدر	لا وحتى الأمل اللي تعلقنا به طلع وهم.
لـولـوه	يمكن العم سعود يكذب ومن الأساس دانة سيف بن غانم كذبه واحنا صدقناها.
بدر	لا .. لا .. للحين فيه أمل هذول مليون ونص ويمكن يصيرون أكثر لو عرفوا عنها التجار.
شاهين	(يقف متجها لام بدر) عيل الجده لازم تتكلم (يترنج فيسنده بدر)
بدر	نزفت دم وايد ياشاهين.
شاهين	(ينفض يد بدر) خلني .. ام بدر لازم اتكلم اتقول .. تدلينا على الدانة مب معقول عقب هذا كله مانحصلها ماخلينا شي ماسويناه.
لـولـوه	(وهم مستمرين في البحث) اي والله ماخلينا شي ماسويناه ... (صمت نلاحظ توقف بوشريفة عن السعال)
شاهين	خلاص ماتم مكان .. دورنا في كل زاوية في كل شق في كل شبر.
بدر	(يواصل بحثه بقرب بوشريفة فيلاحظ سكونه يقترب منه) هذا الخال مات ..
أم بدر	بوشريفة ...لا حول ولا قوة الا بالله.

شاهين

فتشه يابدر فتشه يمكن الدانه عنده.

لولوه

(تجلس بيأس بقرب زوجها) شنقول حق الرجال لين رجع.

شاهين

خلاص .. يعني كل شي تبخر ؟ (يدخل العم سعود ومرافقه)

سعود

اف ... (يضحك) اف وشمسوين في روحكم (نلاحظ ان التعب والإرهاك نال منهم جميعاً وخاصة شاهين الذي لا يقوى على الوقوف) ها الرد جاهز .. انا ياي وفلوسي معاي (لا يردون) اتسلموني الدانة واسلمكم الفلوس.

بدر

احنا ياعم ماحصلنا الدانة.

شاهين

احنا اصلنا ماسمعنا عنها الا منك.

سعود

شلون ؟

بدر

هذا اللي صار .. خمسة ايام واحنا اندور .. وما لقينا شي.

سعود

شلون مالقيتوها ... أبوكم حالف ان مايبيعها الا بعد مايقولني وأبوكم عند كلمته.

بدر

هذا اللي صار ماخلينا مكان مادورنا فيه.

سعود

اسمعوا انا ماخذ من هالخرابيط .. انتوا ماطلعتوا على ابوكم .. انتوا طلوعوا الدانة وبننتفاهم.

بدر

والله أحنا ودنا ياعم سعود بس اهي وين.

سعود

شلون يعني.

شاهين

يعني في البيت مافيه .. ولا ورقة تثبت او تتكلم عن الدانة (ينظر إلى جدته) إذا الدانة موجودة ماراحت عن هالعجوز .. اسمعي يا أم بدر أحنا اعيالك وخيرنا من خيرك .. اذا الدانة عندك طلعيها.

سعود

مع الأسف مالكم نصيب (في طريقه للخارج)

بدر

أسمع ياعم إذا لك خاطر احنا بنبيع البيت.

سعود

وانا شاسوي في البيت.

بدر

بيت كبير يصلح لكل غرض.

سعود

(ينظر للبيت ويتهامس مع مرافقه) كم تبون فيه ؟

أم بدر

لا .. لا البيت ماينباع هاكم .. كنت اظن البيت بيجمعكم .. وعقبها ظنيت ان هالدانة بتجمعكم .. لكن اذا الربا ماجمعكم (تفك طرف الملفع وهو قماش اسود تلف به المرأة قديما رأسها) هاكم هذا هي الدانه بس ماتبيعون البيت (الكل في حالة ذهول يقفز بدر ويخطفها من يد جدته ويسلمها لسعود)

بدر تفضل تفضل يا عم. (سعود يتأمل اللؤلؤة .. بينما بدر وشاهين ولولوه يتأملون الموقف فرحين) الدانة وبين يديك .. ووين الفلوس يا عم.

سعود مع الاسف يا عيال .. المبين ان الزمن يغير اشياء وايد.. دانة ابوكم اطلعت چذبه .. هالدانة مليانه ماي ... ماتسوا التعب .. هذي ماتسوا روبية واحده.

(يرميها ويخرج .. أم بدر تقف شامخة تبتسم .. بدر وشاهين ولولوه ينهارون على الأرض .. يدخل سالم وهو في حالة سكر شديد يلاحظ عوده المكسور يحمله وهو يصرخ)

سالم كلاب .. كلاب.

النهاية